[81] الغنم (1) فأغارا فيها حتى أصبحا فماذا أبقيا منها. قال: قلت: يا رسول ا الخائفون الخائضون المتواضعون الذاكرون ا كثيرا أهم يسبقون الناس إلى الجنة ؟ فقال: لا ولكن فقراء المسلمين فانهم يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما أنتم حتى (2) تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوا ما ملكنا فنجود ونعدل، ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فأجبنا. يا أبا ذر إن الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وإن ا تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه. يا أبا ذر إني قد دعوت ا جل ثناؤه أن يجعل رزق من يحبني الكفاف وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد. يا أبا ذر طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الاخرة، الذين اتخذوا أرض ا بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا، واتخذوا كتاب ا شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا. يا أبا ذر حرث الآخرة العمل الصالح، وحرث الدنيا المال والبنون. يا أبا ذر إن ربي أخبرني فقال: وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء وإني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشاركهم فيه أحد. قال: قلت: يا رسول ا أي المؤمنين أكيس قال: أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا. يا أبا ذر إذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع، قلت: فما علامة ذلك بأبي أنت وامي يا رسول ا ؟ قال: الانابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله. يا أبا ذر اتق ا ولا تري الناس أنك تخشى ا فيكرموك وقلبك فاجر.

---

(1) الزرب موضع المواشى. (2) أي قفوا مكانكم ولا تبرحوا.